الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٩	الخميس ٢٨ آذار ١٩٥٧	٥

كلمتنا

اميركا وحلف بغداد

اعلنت الولايات المتحدة انضمامها الى عضوية اللجنة العسكرية في حلف بغداد، وهي من قبل عضوة في اللجنتين الاقتصادية «ومكافحة النشاط الهدام»، ولم يبق لعضويتها الرسمية الكاملة غير انتسابها لمجلس الحلف وتوقيعها على ميثاقه.

ان حلف بغداد هذا هو واحد من المشاريع الاستعمارية البريطانيـــة، ومعلوم ان لاميركا مشاريع استعمارية مماثلة. وهذه المشاريع على ما بينها من اختلاف تلتقي كلها امام الخطر، واخطر ما يهددها الآن موجة الوعي العربي المتزايد.

ان اميركا تساهم اليوم في معظم الشركات الاستعمارية المتمثلة باحلاف ومعاهدات واتفاقات، ولا شك في انها تعتبر المساهمة الكبرى المستترة بالشركة الاستعمارية المسماة بحلف بغداد. وكلما رأت ان الثقة بهذه الشركة مفقودة في الاسواق، وكلما لمست ان مكانـــة هـــذه الشركة مهددة بالافلاس، بادرت هي الى انقاذ الشركة بتقويتها

احذروا المؤامرة

منطقة الوطن العربي تواجه خطرا جسيما قوامه: دمج مشروع ايزنهاور بحلف بغداد، وتوحيد الخطة الاستعمارية بين اميركا وفرنسا وانكلترا، وجر بعض الدول العربية الى حظيرة الغرب.

وهذا الخطر يؤلف مؤامرة من خيوطها: احكام الطوق العسكري على الدول العربية المتحررة، وتأمين الوجود الهادىء «لاسرائيل»، وعزل مصر عن منطقة الثورة في الجزائر، الى غير ربط ليبيا وتونس ومراكش بعد لبنان والعراق بحلف بغداد ومشروع ايزنهاور.

وازاء هذه المؤامرة نحن مدعوون الى التيقظ والعمل، على تنفيذ الاتحاد الشامل السريع بين مصر وسوريا والاردن، ومحاربـــة المؤامرة الاميركية المبطنه، ومساندة الحركات التحررية المعادية للاستعمار..

كلمتنا

ودفعها لكي تنقذ اسم هذه الشركة الانتهازية ولكي تحول دون افلاسها العاجل .

ان دخول اميركا حلف بغداد على دفعات يراد منه ان لا تستفز الشعب العربي بانضمامها الكامل العاجل . وهذا الاسلوب يدل على ان اميركا لا تزال تعتقد بان العرب تنقصهم النباهة السياسية لفهم مشاريعها وخططها الاستعمارية.

لقد وضعت اميركا في حسابها «بان القوى لن تتوازن في الشرق الاوسط بالشكل الذي يحقق أمنها وامن العالم الحر ، الا اذا ساندت هي حلف بغداد عـلى مراحل » ، تأتي كل مرحلة في اعقاب فشل السياسة الاستعمارية في ايقاف مد اليقظة الشعبية العربية او في تطوير بعض الاوضاع في الاجزاء العربيـة المتحررة الى ما يمكن وصفه بانـه انتكاس للسياسة التحررية . والواضح انـه كلما ازداد فشل التدابير الاستعمارية التي تهدف الى اضعاف القوى العربية او الى ضرب بعض اجهزتهـا النضالية ، كلما ازدادت اميركا اندفاعاً في دعم حلف بغداد وتوثيق ارتباطاتهـا بدوله حتى يصبح الحلف الاداة القادرة على تحقيق غايات الاستعمار ومآربه .

وليست اميركا هي وحدها المسؤولة عن هذه التطورات بل ان لبريطانيا دوراً هاماً فيها ايضاً ، فالاخيرة لا يمكن ان ترضى بان تتحمل وحدها كل النقمة العربية بسبب سياستها الاستعمارية وخاصة في عدوانها المجرم على مصر لذلك لا بد ان تستدرج اميركا الى الوضع الذي يجعلها تقاسم بريطانيا هذه النقمة قسمة مماثلة . ولن يتم هذا الا بخطوة معادية للعرب تقوم بها اميركا ، والخطوة الاخيرة وهي انتسابها الى اللجنة العسكرية في حلف بغداد هي خطوة معادية جداً للشعب العربي .

ان التكافؤ بين الدولتين في حمل « الاعباء الاستعمارية » في الوطن العربي هو جزء من خطط اميركا وبريطانيا . وهذه الخطط مهدت لها مباحثات طويلة جرت في واشنطن واعدها مؤتمر برمودا ويعمل مندوبو اميركا على تقديمها لعملاء الغرب من الحكام العرب ليقبلوها تمهيداً لتوسيع رقعة الحلف وتنفيذاً لسياسة اقتسام المسؤوليات الاستعمارية بين اميركا وبريطانيا.

ان خطوة اميركا الاخيرة هي دليل جديد على خطورة المرحلة التي نجتازها ، وفيها تلتقي قوى الاستعمار وتحتشد لتقوم بهجوم عـام نلمس آثاره في المغرب والسويس والعقبـة وغزة وفي الجنوب . وجلي ان الهدف القريب لهجومه هو مسح انتصاراتنا واسترداد مـا كسبناه في الفترة الاخـيرة ... ان الظرف خطير جداً ولن يصد هـذا الهجوم الا بزيادة وحدتنا وتصميمنا وتنظيمنا على سحق محاولات اعدائنا وتحقيق اهدافنا واننا لا محالة منصرون.

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

في ذكرى تأسيس جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية فشلت في تحقيق اول هدف من اهداف الامة .. الوحدة العربية

احتفل في الاسبوع الماضي بذكرى توقيع « ميثاق جامعة الدول العربية » . ويهم «الثأر» ان توضح بعض الملابسات التي رافقت جامعة الدول العربية منذ نشأتها حتى اليوم :

« جامعة الدول العربية » فكرة انكليزية اوحى بها الاستعمار الى بعض حكامنا حتى تتم حلقة التطويق الاستعمارية . غير انه بالرغم من هذه الظروف التي رافقت ابراز الفكرة الى حيز التنفيذ فقد كان بالامكان ان تكون جامعة الدول العربية نواة صالحة من اجل الوحدة العربية ، اول واسمى هدف يسعى اليه الشعب العربي . غير ان الزمن اثبت فشل هذه المنظمة وذلك لعدة عوامل اهمها .

١ – ان ميثاق الجامعة ميثاق جامد لم يتأثر بالظروف والاحداث الكبرى التي جرت في الوطن العربي ، فهذا الميثاق قد وضع في فترة معينة لم يكن الوعي القومي فيها قد تبلور ، ولعل اهم دليل على ذلك انه يدعو الى «المحافظة على استقلال الدول العربية» بينما كلمة « جامعة » بحد ذاتها تعني الجمع والتوحيد اي ذوبان الدول الصغيرة المهزيلة في دولة واحدة قوية . والذي يثبت جمود الميثاق ايضاً ان الذين وقعوه من الفئة الحاكمة قد ثبت انهم اما متخاذلون متاونون واما انانيون عبيد المستعمر لذلك اضطر الشعب الى خلع معظمهم . وبالرغم من كل ذلك فان الميثاق لم يتغير .

٢ – ان جامعة الدول العربية لم تكن الا عبارة عن عدة مكاتب يشغلها موظفون اهمهم الامين العام الذي يعتبر وظيفته الرسمية الادلاء بالتصريحات في المناسبات وفي غير المناسبات . هذا بينما المفروض ان تكون للجامعة لجان عديدة واقسام يتفرغ لها الاختصاصيون مثل لجان توحيد اجزاء الوطن العربي ، ولجنة تنظيم الجيش العربي الموحد ، ولجنة استغلال خيرات الوطن العربي ، ولجنة ولجنة الاختراعات والابحاث العلمية . ولجنة تخطيط معركة الثأر في فلسطين ولجنة مساعدة الاجزاء المستعمرة من الوطن ..

٣ – ان الجامعة قد تأثرت بالخلاف الناشب بين بعض افراد الفئة الحاكمة فرأينا فيها عدة انشقاقات وتحزبات بعضها عائلية وبعضها نفعية وكلها تتفق على خدمة الاستعمار .

٤ – ان الشعب لا يستطيع ان يؤثر على الجامعة العربية من قريب او من بعيد وهذا ما يفقده الصلة بها .

٥ – وبالاضافة الى ما سبق فأن قرارات مجلس الجامعة ليست الزامية بمعنى انه قد يصدف ان تتفق اغلبية الدول على مشروع مفيد نسبياً ، والدول الاعضاء ليست ملزمة بتنفيذ مضمون المشروع وانما تعرضه على مجالسها النيابية حتى تقرها (في الحالات التي

البقية على ص «٥»

مسرحية تدويل القناة وحرية الملاحة تبرز من جديد

طلائع الشعب العربي ستكون بالمرصاد لكل مؤامرة

هذه المرحلة من حياة الامة العربية تعتبر في الحقيقة من ادق مراحل حياتهـــا . فاما انطلاق نحو تحقيق اهدافهـــا وتجسيدها ، او انتكاس لهذا الموكب الزاحم المتصاعد يبعد تحقيق وتجسيد هـذه الاهداف الى آجال ... وسنين بعيدة ...

في هـذه المرحلة تتجمع قوى الاستعمار ، واليهود ، والفئات المأجورة والمضللة من ابناء وطننا لتقف امام هذا الزخم ، ولتموه حقيقة نضالنـــا بحيث تتمكن من البقاء في سيطرتها علينا وعلى مقدراتنـــا ، بل لتوجهنا حسب ارادتها ونوازعها . وتتلخص ذروة هذا الصراع بين الموكب العربي المتصاعد وبين هذه القوى الرجعية في سعيهم لاثبات الباطل في ارضنا ، وابقاء نفوذهم فيها .

وتكاد مشكلة حرية الملاحـة في قنـــاة السويس والخليج ان تكون هي الذروة السياسية الآنية بعد فشل الاعتداء على مصر .

فالاستعمار الذي فشل في اعتدائه وشعر ان نفوذه مهدد ، بل هو في تلاش مستمر امام الارادة العربية وصلابتها عاد يركز من جديد . وبشكل فعال على ضرورة حرية الملاحة في القناة والخليج والاهداف الحقيقية من وراء ذلك هي :

١ – كسب معنوي لسياسته التي فشلت في العمليات الاخيرة . او بكلام آخر الظهور بمظهر المنتصر امام المجموعات العالمية .

٢ – اقرار الامر الواقع في الشرق العربي والاعتراف بوجود الدولة اليهودية « كدولة وجدت لتبقى » ، ووجوب تحقيق الصلح معها لاقرار الاستقرار في هذه المنطقة .

٣ – التفريج عن ضائقات الدولة اليهودية التي تعاني منها الامرين نتيجة للحصار العربي . وحرية الملاحة في القناة والخليج ، تفك هذا الحصار وتفتح امام اليهود مجال التجارة على نطاق واسع .

٤ – اذهلت عملية تأميم قنـــاة السويس الغرب ، ووضعته بموقف ذاهل اقدم بعده على خطوات «سلبية» كرفض هذا التأميم ووجوب حرية الملاحة .. وهو يرى ان التراجع عن هذا الموقف نصر آخر للموكب العربي المتحرر واهدافـــه .

واعتاد دول الغرب في تبرير موقفهم هذا يقرنوه « بانتهاك حرمة الشركة وانتهاك معاهدة القسطنطينية » – حسب قولهم – التي ابرمت سنة ١٨٨٨ والتي يحاولون تشويهها بربطها بملكية الشركة .

وقد لجأوا الى ذلك لانهم ادركوا ان لا امل في كسب القضية امام محكمة العدل الدوليـــة ، لكون الشركة مسجلة في مصر ،

الحركة اليهودية تهدد بمعاودة الحرب وغرضها :

الضغط على الكتلة الغربية لتدويل خليج العقبة وفتح القنـاة امام «اسرائيل»

تتمة الصفحة «٤»

وخاضعة لقانونهـــا ، وملكيتها ستعود الى الحكومة المصرية سنة ١٩٦٨ ، ولان لا علاقة لمعاهدة القسطنطينية بملكية الشركة لان حريـة الملاحة مضمونة الا للدولة اليهودية التي كانت تمنع سفنها من عبور القنـاة قبل تأميم الشركة ايضاً ، فادعاؤهم لا اساس له .

ثم ان الغرب في سعيه لتدويل القنـاة يتناسى بعض المضائق التي يسيطر عليهـــا كمضيق باناما الواقع تحت سيطرة اميركا ، كما ان انكلترا تتناسى رفضها لتدويل القناة يوم كانت تحتل مصر ، الامر الذي يـبرز حقيقة نواياهم .

ثم ان الاتجاهات السياسية الدولية عـــلى اختلاف انواعها تسعى لتأمين مصالحها عـــلى حسابنا نحن . ونقطة التقـــاء هذه الاتجاهات تتركز في محاولة فرض الصلح بأي صورة ، وايجاد تسوية دائمة لقضية فلسطين تقضي عـلى التوتر الذي يهدد مصالح هذه الدول الحيوية في البترول والقناة . وتقوم دولة اليهود بتقويـة هذا الاعتقـــاد – خاصة في امريكا – مهددة بمعاودة الحرب اذا لم يعقـد الصلح ، او تؤمن حرية الملاحة في العقبة وتدول منطقة غزة .

ثم ان فشل فكرة بناء ناقلات بترولـية كبيرة تدور حول رأس الرجاء الصالح جعل الدول المعنية في هـذا الامر وخاصة انجلترا واميركا « تتبنى » نغمـة الصلح وضرورة تأمين الملاحة في العقبة وهذا مـا طلع به مؤتمر «برمودا» .

فهذه السياسة التي يتبعها الغرب في الوطن والتي تتجمع في الوقت الحاضر حول تدويـل القناة وحرية الملاحة في العقبـــة ، وتدويل منطقة غزة وابقاء قوات الطواريء فيها ، ليس هدفها « السلم العالمي » او « المصلحة الدولية » بل هدفها البعيد هو الابقاء على وطننا مسرحاً لنفوذهم واطماعهم .

ولكن طلائع شعبنا الزاحفـــة من اجل اهدافها ، والتي بدأت تعي مسؤولياتها ستكون بالمرصاد لكل حدث ولكل مؤامرة تستهدف كيانها .. وهي القادرة وهي المنتصرة .

تتمة الصفحة «٣»

يوجد فيها مجالس نيابية) او تتصرف به حسب مصالحها الشخصية او مصالح الاستعمار .

٦ – ان جامعة الدول العربيـة ليست مؤسسة لها عمل ايجابي قيادي وانما النصح والارشاد ، ولذلك كانت اغلب قراراتهـا ضعيفة انكالية بل واحياناً انهزامية .

من اجل كل هذا وغيره فشلت الجامعـة في ان تكون كما يريدها المؤمنون بالقوميـــة العربية بـل فشلت حتى في ان تعبر عن اول هدف للامة العربية : الوحدة .

(يتبع)

«مؤامرة» فرنسية جديدة لسلخ جزء من اجزاء الوطن

فرنسا تكتشف آبار للنفط في الصحراء الجنوبية في الجزائر

في صحرائنا في المغرب ... في جزائرنا المناضلة، تكمن في بطن ارضنا خيرات وخيرات تسعى القوى الغاشمة لامتصاصها واعتصارها دون ان نتمتع بها نحن.. اصحابها..

فهذه الصحراء التي تقع الى جنوب الجزائر، والتي تشكل جزأ لا يتجزأ من وطننا العربي الكبير، اخذت تستجلب الانظار، بعد ان اكدت الاحصائيات الدراسية عن وجود امكانيات جبارة في باطنها كالفحم والحديد والنحاس والمنغنيز والتونغستين والنيكل والنفط وربما الاورانيوم.

وتوصلت بعض الشركات التي تعمل في التنقيب عن مدخرات صحراء الجزائر في بحثها ضمن منطقة تشمل ٤٠٠ الف ميل ربع منها، الى اكتشاف كثير من هذه الامكانيات.

فلقد تمكنت شركة «سنوبال» والتي تعمل في منطقة «هاسي مسعود» على مسافة ٦٠ ميلا الى الجنوب الشرقي من «اوراغلا»، من اكتشاف بعض حقول النفط في تلك المنطقة. وقد حفرت حتى الآن بئرا واحدا ينتج ما بين ٢٧٠ – ٣٦٠ طناً متريا في اليوم.

كما تمكنت شركة «كربيس» من اكتشاف الغاز الطبيعي في جبل برقسة، جنوب غرب عين صالح، بكميات تبعث الامل بوجود مدخرات واسعة جداً.

وفي «كولومب بشار» تعمل شركة لانتاج الفحم وهي تخص الحكومة. ولقد بلغ معدل انتاجها حوالي ٣٣٠ الف طن في السنة. وقد اوردت بحوثها ان تلك المنطقة تتضمن ما يقارب ٣٥ مليون طناً من الفحم الى جانب الحديد الخام والنحاس.

وفي منطقة «تندوف» تقوم شركة «سافريب» بعمليات الكشف. وقد خصصت ٦٦ ٪ من رأسمالها للتنقيب عن النفط في تلك المنطقة. وتورد ابحاثها امكانية تعدين ٥ ملايين طن من الحديد الخام في «تندوف» سنويا.

وتدل الابحاث كذلك على وجود مدخرات واسعة من «المنغنيز» في «جبل قطارة» جنوب منطقة «كولومب بشار»

ولما بدت للسلطة الفرنسية هذه الحقائق، وادركت في ذات الوقت ان الشعب العربي في الجزائر مصمم على نيل استقلاله، رأت تأليف منظمة عمومية لمناطق الصحراء الغربية لها صفة الدولة بحرسها الخاص، وماليتها الخاصة، وموظفيها الاختصاصيون، تشمل صحراء الجزائر، والاجزاء الشمالية من «السودان الفرنسي»، ومناطق من «النايغر» و«تشاد» حتى اذا نال الشعب العربي في الجزائر استقلاله تبقى هذه الدولة تحت سيطرتها بامكانياتها الجبارة. وسيحكم تلك الدولة مندوب من فرنسا له رتبة مقيم عام كما كان الحال في تونس ومراكش.

من آثار العدوان

اضرابات العمال تكتسح بريطانيا وتهدد بأخطر ازمة اقتصادية

.. اجتاحت بريطانيا موجة من الاضرابات العمالية عمت اهم مرافق الاعمال . وتزداد هذه الاضرابات يوماً بعد يوم بانضمام نقابات عديدة تمثل مختلف الصناعات البريطانية المهمة كصناعة الطائرات والمنسوجات .. وكانت الحلقة الاولى من هذه السلسلة اضراب نقابات عمال احواض السفن تبعتها بعد ذلك اضرابات في عشر مناطق صناعية موزعة في انحاء بريطانيا ..

ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الى الحالة السيئة التي يعيشها العمال نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة المستمر وهبوط القوة الشرائية للجنيه الاسترليني ، الامر الذي اوجد تذمراً في جميع الاوساط العمالية التي تعيش بين هذا الهبوط في القوة الشرائية وذلك الارتفاع في تكاليف المعيشة ، وما ادى اليه من انخفاض زائد في مستوى المعيشة يعيش فيه العمال دون حد الكفاف او المستوى اللازم للحياة ..

هذا القلق وعدم الاستقرار الذي يسود بريطانيا ودول غرب اوروبا وما نتج عنه من اضرابات عمالية يعود الى الاضطراب الحاصل بين بنود الميزانية البريطانية منذ اللحظة الاولى لعدوانها على مصر ... فقد سحب الفائض من جميع بنود الميزانية واضطرت الى السحب الى الاعتمادات المخصصة اللازمة . واحيلت جميع هذه المبالغ الى ميزانية وزارة الدفاع لمواجهة تكاليف حملتها العدوانية على مصر ...

وقد واجهت الحكومة البريطانية هذه الازمات منذ امد طويل باتخاذها اجراءات عديدة منها تجميد الاجور واتباعها سياسة (الاغراق) اي بيعها الصادرات البريطانية في الخارج بأقل مما تباع به في الداخل وذلك لزيادة الانتاج وتشغيل الايدي العاملة ... ورغم كل ذلك فان المصنوعات البريطانية لم تستطع الصمود امام المنتجات اليابانية والالمانية التي اكتسحت الاسواق وطردتها من دائرة التعامل .

ثم واجهت حكومة (ماكميلان) هذه الازمة بسحبها (٢٧) الف جندي بريطاني مرابط في المانيا الغربية ، كما حاولت تخفيض ميزانية وزارة الدفاع واحالة المبالغ المتحصلة الى ابواب الانفاق الاخرى وخاصة فيما يتعلق بأجور العمال ...

ومهما يكن من امر ، فان اضراب العمال البريطانيين اليوم له نتائجه البعيدة المدى ، فلا بد ان يؤدي هذا الى اضطرابات اجتماعية في المستقبل وذلك عند بدء الموجة الثانية من الاضرابات في شهر نيسان المقبل ويشترك فيها ما يزيد عن ثلاثة ملايين عامل من عمال الهندسة . وذلك نتيجة حتمية لسياسة حكومة حمقاء اعتدت على حقوق شعب وتحدت ارادة امة فدفعت ثمن عدوانها وهزيمتها غالياً ..

هذه ثورتنا

٢٩٦ فرنسي يدفنون في صحراء الجزائر بعد معركة تاريخية

سنعيش لحظة صغيرة .. وصغيرة جداً ولكنها كبيرة في قيمتها وفي جوهرها ومغزاها. سنرافق ابطالنا في احدى معاركهم الضارية الناجحة ضد قوات البغي والاستعمار الفرنسي.

وقد ورد علينا من القيادة العليا لجيش التحرير الوطني في الجزائر تفاصيل المعركة الضخمة التي نشبت منذ اسبوع في المنطقة الصحراوية. وقبل ان نقدم الصورة نشير الى ان هذه المعركة ان دلت على شيء فانما تدل على ان قوات جيش التحرير لم تعد تلك القوات التي تضرب ثم تهرب، بل اخذت تتدرج من حرب العصابات الصغيرة الى الكبيرة، ثم الحرب الجبلية النظامية، وبعد ان اكتمل تسلحها اخذت تنزل الى جميع ميادين القتال في الجزائر، واخذت تقابل القوات الفرنسية الضخمة المجهزة احسن واحدث تجهيز في معارك مكشوفة في الجبال والمدن والارض المنبسطة ايضاً تدوم بضعة اسابيع واحيانا بضعة اشهر.

واليوم نعيش مع قوات الصحراء التي تحارب في ارض مكشوفة من جميع الجهات.

.. بينما كانت فرقة الصحراء الجنوبية الواحدة والعشرين لجيش التحرير تشق طريقها نحو اولاد خلفون، اذا بـ ٢٩ طائرة نفاثة فرنسية تحلق فوق المنطقة، واخذ في اطلاق رصاص المدافع الرشاشة. وبعد معركة صغيرة دامت ربع ساعة، حطت فجأة ١٤ طائرة «عمودية» في مكان قريب من الفرقة، ونزل منها ٤٠٠ جندي فرنسي مسلح، واخذت هذه القوات تتجمع في نقطة دائرية محاولة تطويق رجال جيش التحرير من جميع الجهات، وقطع خط الانسحاب عليهم.

ما كادت الفرقة تلمح الطائرات الاولى حتى ادركت انها ستقع في كمين قوي. وكانت الفرقة مكونة من ١٠٤ رجلاً .. فوزعت رجالها بين الرمال الشاسعة. فاخذ قسم منهم الرمال حاجزاً لهم، ونصبوا مدافعهم الرشاشة ينتظرون العدو.

وتجمع القسم الآخر في نقطة قريبة لتضليل الطائرات والفرق الفرنسية. وحين نزلت القوات الفرنسية وبدأت في التحرك محاولة تطويق القوات المتجمعة قصداً، حتى اخذ القسم الاول من رجال جيش التحرير المتربص بين الرمال في حصد صفوفهم حصداً ومن جميع الجهات.

وفي لمحات خاطفة كانت فلول القوات الفرنسية تائهة في الصحراء القاتلة. ورجال جيش التحرير يشقون طريقهم نحو هدفهم المقصود تاركين في ميدان المعركة ٢٩٦ جنديا فرنسيا بينهم ثلاثة ضباط وواحد منهم برتبة لواء، و٤ طائرات عمودية وطائرة نفاثة محطمة.

وقد اسروا ٧٠ جنديا فرنسيا واخذوا جميع الاسلحة التي تركها الجنود بينما استشهد ٧ رجال من جيش التحرير في ميدان الشرف.